المصدر: الوطن السعودى
التاريخ : ١٤ ابريل ٢٠٠٣

انتشار السلاح وغياب السلطة والخلافات المذهبية براميل بارود قابلة للإنفجار

بغداد دون ماء أو كهرباء وجثث الموتى تملأ الشوارع و كارثة صحية تُطل برأسها

بغداد: الوكالات

تشير تقارير مراسلي وكالات الأنباء العالمية، العاملين في بغداد، ومدن عراقية أخرى، إلى معاناة إنسانية قاسية، يعاني منها العراقيين، حيث الغياب التام للسلطة والمؤسسات المدنية والقانونية، وبروز الخلافات المذهبية، ونعرات الثأر وتصفية الحسابات الشخصية، خاصة في ظل الانتشار الكثيف للسلاح بأيدي السكان المدنيين، يمثل براميل بارود قابلة للانفجار في أية لحظة. وتوضح التقارير أن العاصمة بغداد، التي يسكنها أكثر من خمسة ملايين نسمة محرومة من الكهرباء منذ الهجوم الأمريكي عليها قبل عشرة أيام، وغالبية المنازل محرومة من الماء والهاتف والنقل العمومي. غير أن مصدر القلق الأكبر للسكان هو انعدام الأمن الذي تجسد في عمليات نهب جزء كبير من الممتلكات العامة والخاصة في بغداد في الأيام الأخيرة. وتشير التقارير، إلى أن اللصوص الذين نهبوا وسط بغداد، قدموا من أشد ضواحي العاصمة العراقية فقرا وتحديدا من حي "مدينة صدام" الذي أصبح اسمه "مدينة الصدر" على اسم المرجع الشيعي محمد صادق الصدر الذي اغتاله النظام العراقي سنة 1999. وتفيض فتحات المجاري وسط الشوارع المهدمة بأوحال عفنة وتراكمت الأوساخ تحت النوافذ ويتنازع الأطفال مع الكلاب وقطعان الماعز على القاذورات. كما رفرفت أعلام خضراء وحمراء وسوداء على واجهات بلا زجاج. وسكان هذا الحي الفقير البالغ تعدادهم حوالي مليوني نسمة، يعانون نقصاً شديداً في إمدادات المياه والكهرباء، وشبابهم يعانون البطالة. وترى التقارير الإخبارية، أن أكثر ما يؤرق العراقيين، هو تقلص الخدمات الطبية والنقص الحاد في الأدوية،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

جندي من "المارينز" يطرح أحد السارقين أرضا لتفتيشه في أحد شوارع بغداد (أ ب)

حيث قامت مجموعات كبيرة، بالسطو على المستشفيات، وسرقة محتوياتها، وتغيب المئات من الأطباء عن أعمالهم، بسبب مخاوف من التعرض لإطلاق النيران، أو بسبب عدم قدرتهم على الوصول إلى مواقع عملهم. كما أن المستشفيات تعجُّ بالمرضى والحالات المستعصية، لا سيما في ظل النقص الشديد في الأدوية. وقد تجمع مئات من المتطوعين، لجمع بقايا الجثث والأعضاء البشرية، التي تناثرت على امتداد نهري دجلة والفرات، وعلى جنبات الطرق، بفعل الصواريخ والشظايا المتفجرة، وهو الأمر الذي يخشى مسؤولون صحيون بأن يتسبب بكوارث بيئية وصحية، قد لا يسلم منها أحد، لا سيما أن أعدادها لا يمكن حصره، وهي تملأ الأزقة والشوارع، والمستشفيات، وتحت الأنقاض والبيوت المهدمة. وعلى صعيد الحياة اليومية، يواجه السكان صعوبة بالغة في الحصول على حاجياتهم الأساسية، من خبز وغذاء ومواد تموينية، كما قام التجار وأصحاب المحلات والمخابز، بإنشاء ميليشيات محلية، بهدف مواجهة عمليات النهب والسرقة والتدمير التي تتعرض لها محلاتهم. وكان ضباط وعناصر من الشرطة العراقية التقوا في وقت سابق ضباطاً أمريكيين، سعيا إلى تسيير دوريات في الشوارع، وإعادة النظام والهدوء، والحفاظ على ممتلكات الدولة والأفراد، والحدّ من حوادث الثأر وتصفية الحسابات. كما بدأت مجموعات كبيرة من العراقيين بالتعاون مع الأمريكيين بهدف إعادة تشغيل مختلف الخدمات العامة في بغداد وإعادة الأمن إليها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية